Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبحوثك ومعملك وأرانبك .. إنك تذكر كل شيء وتنسى أن لك زوجة لم تبلغ الثلاثين .. بل إنك تنسى أحيانا كثيرة أنك أنت نفسك لم تجاوز الخامسة والثلاثين ، فيتخذ وجهك فى البيت لون الجد الصارم ، فلا ضحكة .. ولا فرحة .. بل نظرة لاهية مفكرة إلى الفضاء من خلف منظارك .. كأنك مكلف أن تقلب الكون .. أو أن تحمل على كاهلك كل ما فى الدنيا من علم وطب ..

الدكتور : أهى قالت لك إنها غير سعيدة ؟!..

الزوجة : لم تقل لها شيئا يا « دكتور » .. صدقنى أنا .. إنى أعرف بنتى .. إنها هى التى تتوهم الزوج بهذه الصورة .. دعك من هذا الكلام يا « نبيلة » واذهبى إلى أبيك وأخبريه أن الدكتور موجود !..

نبيلة : (**تتجه إلى حجرة النوم**) أليس فى حجرته ؟..

الزوجة : فى الحمام !..

نبيلة : (**تدخل الحجرة وتطرق باب الحمام الذى فى داخلها**) « بابا » .. « بابا » !.. « الدكتور طلعت » حضر !..

صوت : (**عميق من الداخل**) لحظة واحدة ..

نبيلة : (**تظهر خارجة من حجرة النوم**) سيخرج حالا ..

الزوجة : (**لابنتها**) هيا بنا نحن إلى الخياطة .. تسمح لنا يا دكتور !..

(تخرج الزوجة والابنة .. ويبقى الدكتور فيفتح الحقيبة الصغيرة ، ويضعها فوق المكتب ، ويخرج منها الحقنة ويأخذ فى التأهب لعمله .. وعندئذ يسمع فتح باب الحمام الداخلى .. ثم لا يلبث الباشا أن يظهر بشعره الأبيض . دون